

## 8) سير الحور إلى القصور - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ففي اي سنة كانت غزوة احد احسنت وفي اي سنة كانت غزوة بدر الموعد احسنت في الرابعة. لماذا سميت غزوة بدر الموعد - [00:00:00](#)

احسنت صحيح لان ابا سفيان ومن معه لما انصرفوا من غزوة احد قالوا موعدنا بدر للعام القابل فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وبيننا وبينك موعد. احسنت ولماذا سميت غزوة الاحزاب بهذا الاسم - [00:00:27](#)

نعم بارك الله فيكم من اجتماعي. احزابي متفرقة على حرب المسلمين. قريش وغطتان واليهود نعم تفضل شيخنا الابطات المشاهدين والسامعين نعم احسنتم احسنتم بارك الله فيكم لا يزال الناظم يذكر حوادث السنة الرابعة. قال حجاب لا خلاف ان - [00:00:51](#)

امر بالحجاب نزل صبيحة دخوله بزينب رضي الله عنها وفي وقت دخوله بها خلاف وتقدم ان ابن القيم ابن كثير قرر انه كان في السنة الخامسة قيل في الثالثة وقيل في الرابعة وقيل في الخامسة وهو الذي رجحه ابن القيم وابن كثير - [00:02:01](#)

قال حج في هذه السنة الرابعة على ما ذكره الناظم فرض الحج لمن استطاع اليه سبيلا واختلف في سنة فرض الحج من السنة الرابعة الى العاشرة كل ذلك قيل به - [00:02:24](#)

والقول بانه كان في سنة تسع نواه ابن تيمية الى الاكثر ويدل له ان قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ان هذه الاية نزلت لما قدم وفد نجران وكان قدومهم - [00:02:42](#)

سنة تسعة وقيل فرض الحج سنة ست وقال به كثير من العلماء لان قوله تعالى واتموا الحج والعمرة لله نزل بالحديبية باتفاق وكانت الحديبية سات ست. واجاب الاولون بانه ليس فيها فرض الحج. وان - [00:03:03](#)

فيها الامر باتمامه والامر بالاتمام لا يستلزم وجوب الابتداء قال دومة دومة الجندل معروفة الى اليوم بهذا الاسم في منطقة الجوف وكان يعرض فيها الظلمة كانوا يعرضون للذين يقدمون من الشام بتجارتهن الى المدينة - [00:03:25](#)

فقصد النبي صلى الله عليه وسلم اليهم في سوقهم فلما تسامعوا بقدومه صلى الله عليه وسلم تفرقوا فلما ورد النبي صلى الله عليه وسلم الى موضعهم لم يلقي احدا ورجع بعد ان اقام بها اياما - [00:03:54](#)

لم يكن فيها قتال والتالية اي السنة الخامسة مصطلق من المصطلق بطن من خزاعة تسمى هذه الغزوة غزوة بني المصطلق نسبة اليهم. وتسمى غزوة المريسيع نسبة الى ماء لهم في - [00:04:13](#)

المنطقة يقال له المريسيع وقد لقيهم النبي صلى الله عليه وسلم على هذا الماء فقتل مقاتلتهم وسبوا ذراريهم الافك هو الكذب الفاحش الذي خاض فيه المنافقون في ارض الصديقة الطاهرة - [00:04:36](#)

عائشة رضي الله عنها وعن من ترضى عنها فبرأها الله بايات تتلى في كتابه في سورة النور ان الذين جاءوا بالا فك عصبة منكم لا تحسبوه شرا لكم بل هو خير لكم. لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم. والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم - [00:04:59](#)

اجمع العلماء على كفر من رماها لمن برأها الله منه. يعظكم الله ان تعودوا لمثله ابدًا. ان كنتم مؤمنين. وكانت في غزوة بني المصطلق الصفة نويرية نويرية بنت الحارث ام المؤمنين رضي الله عنها كانت من سبي بني المصطلق - [00:05:17](#)

وكانت وقعت في سهم ثابت ابن قيس ابن شماس فكاتبها على نفسها بمعنى انها تدفع مالا منجما وتعتق. فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتابتها وتزوجها اعتق بتزوجه اياها مائة اهل بيت من بني المصطلق اكراما لصهر رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى

قالت عائشة رضي الله - 00:05:47

ما رأيت امرأة كانت اعظم بركة على قومها منها قال في الستر غزوة الغابة وتسمى غزوة ذي قرد ذكر الناظم انها كانت سنة ست والذي رجحه ابن القيم والحافظ ابن حجر - 00:06:13

انها كانت قبل خيبر بثلاث ليال. اي بعد الحديبية وقد جرى بهذا البخاري واما اصحاب المغازي فيذكرون انها كانت قبل الحديبية والاول اصح لما في صحيح مسلم عن سلمة بن الاكوع انه قال خرج فرجعنا - 00:06:42

فرجعنا اي من غزوة ذي قرد الى المدينة فوالله ما لبثنا بالمدينة الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى عوينة بن حصن على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم التي بالغابة - 00:07:04

الساقها وقتل راعيها وهو رجل من غفار. واخذوا امرأته فكان اول من نذر بهم اي اذن بهم سلمة بن الاكوع الاسلمي رضي الله عنه. ثم انبعث في طلبهم ماشيا وكان لا - 00:07:20

فجاءنا يرميهم بالنبل ويقول خذها انا ابن الاكوع واليوم يوم الرضع يعني اللثام. واسترجع عامة ما كان في ايديهم ولما وقع الصريخ في المدينة خرج النبي صلى الله عليه وسلم في جماعة من الفرسان فلحقوا سلمة ابن الاكوع واسترجعوا اللقاح وبلغ النبي - 00:07:37

هناك يقال له ذو قرد فنحر لقحة مما استرجع واللقحة هي الناقة ذات اللبن. قريبة العهد بالولادة. وقام هناك يوم وليلة ثم ورجائي المدينة ولذا سميت غزوة ذي قرد الغابة في الست - 00:07:58

بنو الاحيان غزى النبي صلى الله عليه وسلم الاحيان وكانت هذه الغزوة ليأخذ بثأر بعث الرجيع بعث الرجيع عشرة من الصحابة بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم عينا. كان عليهم عاصم بن ثابت بن ابي الاقلح. فسمع بهم بنو لحيان من هذيل - 00:08:20

وكانوا قريبا من مئة رجل. فقتلوا من قتلوا من الصحابة. واسروا من اسروا قباع خبيبا وزيد ابن الدثنة رضي الله عنهما لقريش. فالنبي صلى الله عليه وسلم خرج في هذه الغزوة غزوة بين الاحيان ليأخذ بثأر بعث الرجيع - 00:08:43

يتحصنوا في رؤوس الجبال فتركهم النبي صلى الله عليه وسلم ورجع ولم يكن قتال والصد يعني صد النبي صلى الله عليه وسلم عن عمرته خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة معتمرا - 00:09:05

وكان ذلك في هذه السنة السادسة فخرج في الف ونيف من اصحابه رضي الله عنهم وصدته قريش عن دخول مكة وحصل الصلح بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين كفار قريش - 00:09:23

على وضع الحرب عشر سنين. يأمن فيها الناس ويكف بعضهم عن بعض. وعلى ان من اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسلما بغير اذن وليه رده ومن اتى قريشا لم يردوه - 00:09:44

وعلى ان من احب ان يدخل في عقد محمد صلى الله عليه وسلم وعهده دخل فيه ومن احب ان يدخل في اخذ قريش وعهدهم دخل فيه. فتواتبت خزاعة ودخلت في حلفي - 00:10:00

نبينا صلى الله عليه وسلم. وتواتبت بني بكر ودخلت في حلف قريش. وعلى ان يرجع عامه هذا فاذا كان العام يقابل دخل بسلح راکب السيوف وكان هذا الصلح فتحا مبينا كما قال الله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا. من اول الاسلام - 00:10:13

الى صلح الحديبية هذه تسع عشرة سنة كانوا في الصلح الف وثلاث مئة او الفا واربعمئة او الف وخمسمئة. وكلها في الصحيحين. يعني كانوا بين هذه الاعداد ثم بعد سنة ونصف فقط - 00:10:39

فتحت مكة وكانوا عشرة الاف وهذا يدل على اهمية الامن في الدعوة الى الله وان الاخلال بامن البلد يرجع بالدعوة الى وراء سنوات قال والصدوا ثم بيعة الرضوان بعث النبي صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه الى مكة بالتفاوض مع المسلمين في امر امته

صلى الله عليه وسلم - 00:11:00

في امر عمرته صلى الله عليه وسلم. ونقل الى المسلمين ان عثمان رضي الله عنه قتل وسبحان الله ما نزل وحي بتكذيب هذه الاشاعة حتى تتم هذه البيعة التي رضي الله عن اهلها وزكى قلوبهم - 00:11:31

بايع النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة الكرام على القتال وتسمى هذه البيعة بيعة الرضوان قال الله تعالى لقد رضي الله عن

المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم - 00:11:50

فانزل السكينة عليهم واتابهم فسحا قريبا. وبعد البيعة خرج عليهم عثمان رضي الله عنه قال رحمه الله ظهر ذكر الناظم ان فيها ان

في هذه السنة ظهر قوس بن الصامت رضي الله عنه من خولة - 00:12:05

بنت ثعلبة رضي الله عنها وفيها وفي زوجها لما قال لها انت علي كظهر امي انزل الله تعالى صدر سورة مجادلة قد سمع الله قول التي

تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما - 00:12:26

الايات الاستسقاء. استسقى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض غزواته. لما سبقه المشركون الى الماء فاصاب المسلمين عطش شديد

فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعض المنافقين لو كان نبيا لاستسقى لقومه كما استسقى موسى لقومه -

00:12:47

بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم. فقال او قد قالوها عسى ربكم ان يسقيكم. ثم بسط يديه ودعا. فما رد يديه صلى الله عليه وسلم

من دعائه حتى اضلهم السحاب وامطروا - 00:13:13

الوادي فشرب الناس وارتووا هذا الخبر مشهور في كتب السيرة لكن ليس في خبر استسقاؤه صلى الله عليه وسلم تعيين السنة ولا

تعيين الغزوة وذكر الناظم تبعا لجماعة نقلت السيرة انها كانت - 00:13:29

في الساعة السادسة ويذكر اهل السير انها كانت في رمضان من السنة السادسة الظهار الاستسقاء الخسوف جزم غالطاي في سيرته

المختصرة اه بخسوف القمر وان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة خسوف القمر. ولم يثبت ذلك في خبر مرفوع. لكن -

00:13:50

ذكره بعض من كتب في السيرة. وفي وفي مسند للشافعي عن الحسن البصري انه قال خسف القمر وابن عباس رضي الله عنهما امير

على البصرة. فخرج فصلى بنا ركعتين في كل ركعة ركعتين. ثم ركب وقال - 00:14:19

صليت كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي لكن هذا الخبر ايضا لم يثبت ثم هو ليس نسا في ان النبي صلى الله عليه وسلم

صلى في خسوف القمر - 00:14:37

اذا ذكر بعض اهل السير ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى لخسوف القمر. واما صلاته لكسوف الشمس فثبت في الصحيحين في

السبع خيبر في السنة السابعة من الهجرة كان فتح خيبر - 00:14:50

لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة بعد صلح الحديبية مكث بالمدينة عشرين ليلة او قريبا من ذلك ثم خرج غازيا الى

خيبر. وكانت خيبر مجمعا لبقايا من اجلوا من مدينة. وكان فيها كبراء بني النضير - 00:15:14

وقد نصره الله عليهم وفي سورة الاحزاب بشرى في فتح خيبر اين تجدونها احسنت احسنت. وورثتكم ارضهم وديارهم واموالهم

وارضا لم تطأوها هي خايبة وايضا في سورة الفتح ومغانم كثيرة يأخذونها. وكان الله عزيزا حكيما. هذه اشارة الى مغانم -

00:15:35

وقد حصل خبر لطيف بعد فتح خيبر للحجاج بن علاط وذلك انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان لي بمكة مالا وان لي

بها اهلا واني اريد ان اتبهم - 00:16:08

فانا في حل ان انا نلت منك او قلت شيئا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقول ما شاء فرجع الى مكة واهل مكة لا

يعرفون شيئا من امر اسلامه لكنهم يعرفون ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى خيبر يريدون ان يعرفوا - 00:16:32

ما الخبر؟ هل انتصر على يهود خيبر؟ او لا؟ فالتبني صلى الله عليه وسلم اذن له ان يقول ما شاء ان امرأته حين قدم فقال اجمعي لي

ما كان من ما كان عندك من المال - 00:16:50

فاني اريد ان اشتري من غنائم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه. فانهم قد استبيحوا واصيبت اموالهم. ففشى ذلك في مكة

فانقمع المسلمون وفرح المشركون فرحا عظيما. وبلغ الخبر العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم فعقب. وجعل لا يستطيع ان يقوم -

ثم ارسل غلاما الى الحجاج ابن علاط فقال ويلك ما جئت به وماذا تقول؟ فما وعد الله خير مما جئت به قال حجاج بن علاط لغلام العباس اقرأ على ابي الفضل السلام. وقل له فليخلو لي في بعض بيوته لاتي. فان الخبر - [00:17:28](#)

وعلى ما يسره فجاء غلامه فلما بلغ اهل الدار قال ابشر يا ابا الفضل. فوثب العباس فرحا حتى قبل بين عينيه فاخبرهما قال الحجاج فاعتقه العباس فرحا بهذا الخبر. ثم جاءه الحجاج فاخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد افتتح - [00:17:48](#)

وغنم اموالهم وجرت سهام الله عز وجل في اموالهم واصطفى رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي فاتخذها لنفسه اخبره بالخبر. وقال لكنني جئت لمال كان لي هنا. اردت ان اجمعهم فادهى به - [00:18:12](#)

استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول ما شاء فاذن لي في ذلك. فاخف عني ثلاثا. ثم اذكر لقريش ما بدا لك. فجمع امواله فلما خرج الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:31](#)

اخبر العباس اهل مكة بالخبر فرد الله ما كان بالمسلمين من حزن رده في قلوب المشركين قال رحمه الله وسمى لما فتح صلى الله عليه وسلم خيبر بعد ان فتح خيبر اهدت امرأة من اليهود بالنبي صلى الله عليه وسلم شاة - [00:18:48](#)

مسمومة وضعت فيها السم والخبر في الصحيحين واكل منها النبي صلى الله عليه وسلم وفي البخاري معلقة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه الذي مات فيه - [00:19:15](#)

يا عائشة ما زلت اجد الم الطعام الذي اكلت بخيبر فهذا او ان وجدت انقطاع ابهري من ذلك السم قال الناظم والمصطفى من سأل كل السادة ضم الى النبوة الشهادة - [00:19:30](#)

المصطفى من ساد كل السادة. ضم الى النبوة الشهادة قال واصطفى صفية اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيي. لنفسه من سبايا خيبر واسلمت فاعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وجعل عتقها صداقها. وام حبيبة نقد عنها النجاشي مهرها معها - [00:19:49](#)

ام حبيبة وهي رملة بنت ابي سفيان صخر بن حرب كان زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها قبل صفية وقد نقد مهرها النجاشي لانها كانت في بلاد الحبشة. فالنجاشي هو الذي دفع مهرها وكان اربع مئة دينار - [00:20:15](#)

ورد من قد بقي. رد النبي صلى الله عليه وسلم من كان بقي من المهاجرين ورد رد النجاشي رد النجاشي من كان بقي من المهاجرين في الحبشة وهم جعفر بن ابي طالب - [00:20:34](#)

واصحابه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لجعفر ما ادري انا بقدوم جعفر اسر او بفتح خيبر قال في عمره القضاء نكح ميمونة وذاك في الاحرام صح فثمر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:50](#)

عمرة القضاء بعد خيبر لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من خيبر اقام بها الى شهر ذي القعدة فخرج في هذا الشهر معتمرا عمرة القضاء. التي قاضى قريشا عليها فسار حتى بلغ مكة فاعتمر وطاف - [00:21:12](#)

وتحلل من عمرته قال في عمرة القضا نكح ميمونة هي اخر من تزوج النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها بمكة في عمرة للقضاء بعد ان حل منها على الصحيح. قال الناظم وذاك في الاحرام صح. يختار الناظم ان النبي صلى الله عليه وسلم نكح من - [00:21:31](#)

وهو محرم ودليلهما في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم. لكن في صحيح مسلم عن ميمونة رضي الله عنها نفسها - [00:21:50](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال. وهذا النبي عليه جمهور العلماء. ولا هم عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما اجوبة اصحها انه مع معدود من اغلاط الثقات. انه معدود من اغلاط الثقات. وقد ورد عن ابي رافع انه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال. قال - [00:22:01](#)

وكنتم الرسول بينهما. اذا ميمونة رضي الله عنها هي صاحبة القصة. وابو رافع الذي كان الرسول بينهما يقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال فيقدم قولهما على قول ابن عباس رضي الله عنهما خصوصا انه وقتها كان رضي الله عنه دون سن البلوغ -

هذا اخره والله تعالى اعلم بارك الله فيك وسبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:44